معنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

(دراسة دلالية)

بحث تكميلي

مقدم لاستيفاء بعض الشروط لنيل الدرجة الأولى (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

PERPUSTAKAAN
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA
No. KLAS: K A.2014 029 BSM
No. REG : A-2014/BSM/029
TANGGAL :

إعداد:

نور عيدا

رقم القيد: A٨١٢١٠١٤٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونسيا

١٤٣٥هـ/٢٠١٤م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذا البحث التكميلي الذي قدمته الطالبة:

الاسم : نور عيدا

رقم القيد : A٨١٢١٠١٤٧

عنوان البحث : معنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد،

المشرف

الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٥٨٠٦٠٩١٩٨٧٠٣١٠٠٤

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

الدكتور أسيف عباس عبد الله الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"معنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم"

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة.

إعداد الطالب: نور عيدا رقم القيد: A٨١٢١٠١٤٧

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لـــجنة الـــجامعة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الجامعيّة (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم ٢٣ يناير ٢٠١٤ وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الدكتوراندوس أحمد زيدون الماجستير رئيسا ومشرفا ( )
٢. عتيق محمد رمضان الماجستير مناقشا ( )
٣. همّة الخيرة الماجستيرة مناقشة ( )
٤. محفوظ محمد صادق اللسانس سكرتيرا ( )

عميد كلّيّة الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

الدكتور إمام غزالي الماجستير

رقم التوظيف:١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا المواقع أدناه:

الاسم الكامل : نور عيدا

رقم القيد : A٨١٢١٠١٤٧

عنوان البحث : معنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية --- الذى ذكرت عنوانه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت-يوما ما-انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٢ يناير ٢٠١٤

نور عيدا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الملخص

معنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

(دراسة دلالية)

Semantik adalah ilmu yang menjelaskan tentang arti suatu kata dengan berpedoman pada aturan-aturan yang telah disepakati oleh ahli bahasa Arab. Karena kata dalam bahasa arab sendiri adalah kata yang memiliki bahasa arti tergantung situasi dan kondisi dimana kata itu berada, oleh karena itu kaitannya dalam studi ilmu semantik yang diteliti oleh penulis ini akan membahas bagaimana mengartikan sebuah kata dan sebagaimana keterangan di atas bahwa kata dalam bahasa arab itu bisa berubah arti sesuai tempat, kondisi dimana dia berada dan itulah yang menjadi sebab kebanyakan dari pemakai bahasa arab ini cenderung salah kaprah dalam mengartikan sebuah kata, agar pemakai bahasa arab tidak salah pada saat mengartikan kata dalam bahasa arab. Dalam penelitian ini penulis akan membahas tentang "Ma'na Akhadza Wa Musytaqqatiha fi al-Qur'an".

Pokok masalah yang akan diteliti dalam skripsi ini adalah : (i) terdapat pada ayat mana saja kata akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an? (ii) ada berapa jenis makna kata akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an? Adapun tujuan dalam pembahasan skripsi ini adalah : (i) untuk mengetahui ayat mana saja kata akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an. (ii) untuk mengetahui jenis makna kata akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an.

Dalam penelitian penulis menggunakan metode deskriptif kualitatif. Penulis mendiskripsikan makna kalimat akhodza menurut para ahli tafsir, kemudian mengklasifikasikan macam-macam makna kalimat akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an.

Analisa dalam penelitian ini adalah ada berapa macam makna kalimat akhodza dalam al-qur'an. Dalam penelitian ini peneliti dapat menyimpulkan bahwa terdapat beberapa macam makna kalimat akhodza dan derivasinya dalam al-qur'an yaitu menyambar, memegang, menghukum, mengangkat, mengambil, mendapatkan, mengeluarkan, berhati-hati, dan menahan.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفهرسات

صفحة الموضوع ..... ا

تقرير المشرف ..... ب

الاعتراف بأصالة البحث ..... ج

كلمة شكر والتقدير ..... د

الفهرسات ..... ه

المستخلص ..... و

الحكمة ..... ز

الفصل الأول: أساسية البحث

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٢

د. أهمية البحث ٢

ه. توضيح المصطلحات ٣

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٤

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ. المبحث الأول: المعنى في ضوء علم الدلالة ٧

١. التعريف بعلم الدلالة ٧

٢. موضوع علم الدلالة ٨

٣. مفهوم المعنى ٩

٤. أنواع المعنى ١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ه. نظرية عن المعنى ١٦

ب. المبحث الثاني: الاشتقاق في اللغة العربية ١٩

١. تعريف الاشتقاق ١٩

٢. أنواع الاشتقاق ١٩

الفصل الثالث: منهجية البحث

أ. مدخل البحث ونوعه ٢٣

ب. بيانات البحث ومصادرها ٢٣

ج. أدوات جمع البيانات ٢٣

د. طريقة جمع البيانات ٢٣

ه. طريقة تحليل البيانات ٢٣

و. تصديق البيانات ٢٤

ز. خطوات البحث ٢٤

الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

أ. موردات كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم ٢٦

ب. معنى كلمة أخذ لغة ٢٨

ج. أنواع معانى كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم ٢٨

الفصل الخامس : الخاتمة

أ. النتائج ٤٧

ب. الإقتراحات ٤٩

قائمة المراجع ٥٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

١. مقدمة

القرآن هو كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بنظمه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب فى المصاحف من أول سورة الفاتحة إلى أخر سورة الناس.[١] القرآن ملئ بالعجائب لفظا ومعنا وفيه كلمات محكمة ومتشابهة فينبغى لنا أن نفهم القرآن بحقيقة الفهم ونفسره بالمناهج التى تجوز لنا ولا تتعرض بالقواعد الإسلامية عامة.

إن اللغة العربية هي لغة الإسلام والمسلمين منذ مطالع فجر الإسلام. فيها نزل القرآن الكريم للمسلمين وقد اكتسبت اللغة العربية مكانها عالمية بين اللغات المعروفة في هذا العالم. فالعربية إذا ليست لغة دين وحضارة فحسب، بل هي لغة اتصال عالمي كذلك. العربية لها قوانين لغوية وخصائص بوجه عام وكانت المصطلحات فيها متقاربة المعنى في الدلالة. وتغيير المعنى في العربية يكون أسباب للغويين أن يبحثوا ويحللوا دلالة ألفاظ العربية. فوجدنا علماء اللغة القدماء والمحدثين على حد سواء يدرسون مشكلات المعنى من ترادف واشتراك لفظى وتضاد والكشف عن المعنى وتحديده. وبذلك، علماء اللغة من القدماء والمحدثين متفق باسم هذا المنهج ويسمونه بعلم الدلالة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وللألفاظ القرآنية معان ظاهرة وباطنة أى لا يعرف مقصودها إلا بتفسير وبحث. ومن تلك الألفاظ هي كلمة "أخذ"، لها معان عديدة متنوعة عند علماء التفسير حتى تكون اختلاف بينهم. فالممكن كان معظم الناس لا يفهمون معنى كلمة "أخذ" فهما حقيقيا ولذلك رأت الباحثة أن في هذه الكلمة مسألة في معناها من ناحية الدلالة وتحتاج إلى البحث والتحليل. دفعت تلك الغاية

---

[١] محمد بن محمد ابو شهبة، *المدخل* (القاهرة: مكتبة السنة) الطبعة الجديدة ص:٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الباحثة للباحثين في كلمة "أخذ" من الناحية الدلالية وتوقع أن هذا البحث يستطيع أن يساعد القرائين في فهم معان ألفاظ القرآن لا سيما معنى كلمة "أخذ" حقيقة.

٢. أسئلة البحث

وأمّا أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة في هذه الرسالة فهي مالى:

أ. ما هي الآيات التى ترد فيها كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم؟

ب. ما أنواع معانى كلمة أخذ ومشتقاتها فى القرآن الكريم؟

٣. أهداف البحث

أمّا الأهداف التي يسعى هذا البحث الى تحقيقها فهي ما يلي :

أ. معرفة الآيات التى ترد فيها كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم

ب. معرفة أنواع معانى كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم

٤. أهمية البحث

تأتى أهمية مما يلى:

أ. إن كلمة أخذ كثيرة الاستعمال في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. إن كلمة أخذ وقعت في بعض الأيات من السور القرآنية خمسة عشر مرة.

ج. إن الدراسة الدلالية عن معنى كلمة أخذ في القرآن الكريم تفيد الباحثة وغيرها من الباحثين كيف يستطيع أن يعرف معنى الأصح من كلمة أخذ ومشتقاتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث وهي:

معنى :لغة هوما يقصد بشيء.[٢] وأما اصطلاحا، معنى هو المراد من الكلام والقصد منه.[٣]

كلمة :اللفظة الواحدة (وعند النحاة) اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء كانت حرفا واحدا وكلام الجرام أكثر[٤]

أخذ :أخذ -يأخذ ، أخذا-وتأخاذا-ومأخذا، أي تناول الشيء.

مشتقاها : أي مشتقات كلمة "أخذ" مصدر اشتقّ-يشتقّ وهو أخرج الكلمة من الكلمة.[٥]

القرآن الكريم : مصدر من قرأ-يقرأ-قراءة-وقرآن. وقرأ الشيئ أي جمعه وضم بعضه إلى بعض. واصطلاحا فهو كلام الله المعجز المترل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٢].لويس معلوف، لمنجد. بيروت: در المشرق، الطبعة الثانية والعشرون.١٩٧٥.ص: ٥٣٥

[٣]فريد عود حيدر،. علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية،١٩٩٩ ص:١٦.

[٤]ابراهيم انيس واخواته، المعجم الوسط، القاهرة: بجهول المكتبة، ١٩٧٢ ص: ٧٩٦.

[٥]لويس المعلوف،. المنجد في اللغة، بيروت: لبنان، الطبعة الثلاثون ١٩٨٨ ص: ٣٩٦.

[٦]محمد على الصابوني، التبيان في علوم القرآن بيروت: در المشرق، الطبعة الثانية والعشرون ١٩٧٥ ص: ٦٨٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أراد الباحثة أن تحلل كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم من ناحية معانيها المعجمية وعند المفسرين.

٦. تحديد البحث

أردت الباحثة أن تحدد بحثها في ضوء ما يلى:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث في كلمة أخذ الواردة في سورة البقرة، آل عمران، الأعراف، النساء، التوبة وطه.
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة معنى كلمة أخذ في تلك السور المذكورة من اعتمادا على المعاجم وآراء المفسرين.

٧. الدراسات السابقة

لايدعي الباحث أن هذا البحث هو الأول في **معنى كلمة أخذ في القرآن الكريم** سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها افكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وابراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. معنى كلمة الآداب (دراسة دلالية) قدمه "محمد أل الأبرار" يبحث عن معنى كلمة الآداب في العصر الجاهلى، معنى كلمة الآداب في عصر صدر الإسلام، معنى كلمة الآداب في عصر الحديث. لنيل الشهادة الجامعية الأولىفي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١١.

ب. معانى كلمة "الخوف والخشي" في القرآن الكريم (دراسة دلالية) قدمته "ستي مزينة" تبحث عن نظرة عامة عن معانى كلمة الخوف والخشي وتبحث عن كلمة الخوف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والخشي في القرآن الكريم. لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٧.

ج. معنى كلمة الطريق والسبيل والصراط واستعمالها في القرآن: (دراسة دلالية مقارنة) قدمته "جوندة" تبحث عن معانى كلمة الصراط والطريق والسبيل في الآيات القرآنية. لنيل الشهادة الجامعية الأولىفي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

د. معنى كلمة الروح وواقع معانها في القرآن: (دراسة دلالية مقارنة) قدمه "خاشعين"، يبحث عن معنى كلمة الروح في القرآن عند المفسرين ومعانى كلمة الروح من ناحية علم الدلالة. لنيل الشهادة الجامعية الأولي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

ه. معنى كلمة الجهاد في القرآن: (دراسة دلالية مقارنة) قدمته "أم سليم". تبحث عن التحليل الدلالى عن معنى كلمة الجهاد في القرآن الكريم من جهة فعله ومصدره وفاعله. لنيل الشهادة الجامعية الأولي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٦.

و. معنى كلمة الشك والريب في القرآن: (دراسة دلالية مقارنة) قدمه "ارمى سيتيا غنى"، يبحث عن موقع الآيات في القرآن الكريم التي ترود كلمة الشك والريب ، معاني كلمة الشك والريب في القرآن الكريم، أوجه التشابه والتخالف كلمة الشك والريب في القرآن الكريم لنيل الشهادة الجامعية الأولي كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. معنى كلمة عرف وعلم وفقه في القرآن: (دراسة دلالية مقارنة) قدمه "عرفان اوكتافينطا"، يبحث عن موقع الآيات في القرآن الكريم التي ترود كلمة عرف وعلم وفقه، معاني كلمة عرف وعلم وفقه في القرآن الكريم، أوجه التشابه والتخالف كلمة عرف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وعلم وفقه في القرآن الكريم. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

ح. معنى كلمة الأمي في القرآن: (دراسة دلالية) قدمه "محمد مسعود". يبحث عن موردات كلمة الأمي في القرآن الكريم، ويبحث معنى كلمة الأمي لغة واصطلاحا عند المعاجم ومعنى كلمة الأمي عند التفاسير. لنيل الشهادة الجامعية الأولى كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٣.

تلك الدراسات المذكورة في إطار نظريّ واحد مع البحث الذي تعالجه الباحثة، لكن ميدانها غير ميدانه، إذ ميدان هذا البحث محدود في كلمة أخذ ومشتقاتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: المعنى في ضوء علم الدلالة

أ. التعريف بعلم الدلالة

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة Semantic. أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة- وتضبط بفتح الدال وكسرها- وبعضهم يسميه علم المعنى (ولكن حذار من استخدام صيغة الجمع والقول: علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة)، وبعضهم يطلق عليه اسم "السيمانتيك" أخذا من الكلمة الإنجليزية أو الفرنسية.[٧]

وقال محمد علي الخولي بأن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات. وهو أهم من هذه الفروع وأعقدها وأمتعها في آن واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذي هو الوظيفة الرئيسة اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. وعلم اللغة-أي اللغاويات أو اللسانيات كما يدعوه البعض- ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظري يشمل علم النحو وعلم الصرف وعلم الأصوات أو الصوتيات وعلم تاريخ اللغة وعلم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي فيشمل تعليم اللغات والاختبارات اللغوية وعلم المعاجم والترجمة وعلم اللغة النفسي وعلم اللغة الإجتماعي.[٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[٧] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع. ١٩٨٢ ص: ١١.

[٨] محمد علي الخولي، علم الدلالة. الأردن: دار الفلاح. ٢٠٠١ ص:١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. موضوع علم الدلالة

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أى شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموزقد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات وجملا. وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية. ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه "مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره". ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها "نظام من الرموز الصوتية العرفية".

ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة "بافلوف" فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لايتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام. ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعاقق (شخص يقود سيارة-يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها: الطريق مغلق. إذا سار السائق و لم يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود. إذن اللافتة استدعت شيئا غير نفسها، وهي بديل استدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحيث كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلأمية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك، حيث كان ذلك مسلما فإن علم المعنى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لا يقوم فقد عند معنى الكلمات المفردة لأن الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلأميا مستقلا قائما بذاته.[٩]

ج. مفهوم المعنى

اختلف الباحثون في فهم معنى "المعنى" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل "أدجن"(Ogden) و ريتشاردز (Richards) يضع في كتاب لهما تحت عنوان "معنى المعنى" (The Meaning of Meaning) قائمة تحوي ما يزيد عن ستة عشر تعريفا له (Guntur Tarigan :1985).

وهذان العالمان قام بتحليل المعنى معتمدين على القاعدة المشهورة التى سمياها "المثلث الأساسي"، فهما يعتقدان أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تتضمنها آية علاقة رمزية.[١٠]

العامل الأول الرمز نفسه وهو هنا أي في دراسة اللغة، عبارة عن الكلمة المنطوقة المكونة من مجموعة من الأصوات, مثل "منضدة". العامل الثانى هو المحتوى العقلى الذى يحضر في ذهن السامع حين يسمع كلمة "منضدة" وهذا ماسماه "أجدن" و "ريتشاردز" "بالفكرة". العامل الثالث هو الشيء نفسه، وهذا العامل (وهو هنا المنضدة) سماه العالمان "بالمقصود".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والعلاقة الموجودة بين هذه المصطلحات الثلاثة يمكن توضيحها بالمثلث الآتى:

---

[٩] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع. ١٩٨٢ ص:١٢.

[١٠] محمد غفران زين العالم، مذاكرة في علم الدلالة. سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية. ١٩٩٧ ص: ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهذا الرسم يميز ثلاثة عناصر مختلفة المعنى. ويوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز والشيء الخارجي الذي تعبر عنه. والكلمة عند هما تحوى جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية، ومحتوى مرتبط بالفكرة، أو بعبارة موجزة أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء، وقد رمز إلى ذلك بوضع نقط في قاعدة المثلث.

وجاء "أولمان" فسار على نهجهما بعد أن ادخل عليها شيئا من التعديل والتبسيط فهو أولا لم يدخل "الشيء" في حسبانه وأبعده من دراسته نهائيا لأن طالب اللغة إنما تهمه الكلمات لا الأشياء.

وقد وضح لنا أن العلاقة بين "الشيء" أو الواقع وبين صورته المنعكسة في

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الذهن أو "الفكرة" مشكلة من اختصاص عالم النفس أو الفيلسوف لا عالم اللغة. لأن عالم اللغة إما أنه غير كفء لدراستها أو أنه غير مطالب لعمله لأن هذه المسألة ذات صبغة جدلية، فواجب اللغوى هو أن يركز اهتمام. على الجزء الأيسر من المثلث المذكور أى على الخط الذي يربط بين الرمز والفكرة، واختار اصطلاح "الإسلام" بدلا من "الرمز" و "الإدراك" بدلا من "الفكرة". ويرى "أولمان" أن العلاقة بينهما هي علاقة متبادلة بمعنى أن الاسم أو الكلمة المنطوقة أو المكتوبة تستدعى الإدراك كما أن الإدراك أي إدراك الشيء يستدعى الاسم أي الكلمة،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فحين يفكر إنسان في "منضدة" مثلا، سوف ينطق كلمة المنضدة، وسماعه هذه الكلمة سوف يجعله يفكر في المنضدة وهكذا. وهذا العلاقة المتبادلة أو القوة التي تربط الاسم بالأدراك أو الصيغة الخارجية للكلمة بالمحتوى العقلى هي أساس العملية الرمزية. وتبعا لهذا يكون تعريف "المعنى" هو العلاقة المتبادلة بين الاسم والإدراك.[١١]

المعنى هو جوهر الاتصال. ولا بد أن يتفق متكلمو لغة ما على معاني كلمتها، وإلا فإن الاتصال بينهم يصبح صعبا جدا أو مستحيلا أحيانا. لنفترض أنك قلت "إن الإنسان بحاجة إلى الماء والغداء". لتكون مفهوما، من المفترض أن السامع يشاطرك الفهم ذاته لمعاني كلمات الجملة. أما إذا قال لك السامع "ماذا تعني بالإنساني؟ وماذا تعني بكلمة حاجة؟ وماذا تقصد بالماء؟ وما هو الغداء؟"، فإن الاتصال معه يصبح شبه مستحيل بعد كل هذه الاختلافات بشأن معاني الكلمات.[١٢]

د. أنواع المعنى

بعض الناس قد يظن أنه يكفي لبيان معنى الكلمة الرجوع إلى المعجم ومعرفة المعنى أو المعاني المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعاني الكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نري أن أنواع الخمسة الأتية هي أهمها[١٣]:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١١] نفس المراجع. ص: ١٢-١٣.

[١٢] محمد علي الخولي، علم الدلالة. الأردن: دار الفلاح. ٢٠٠١ ص:٦٤.

[١٣] أحمد مختار عمر، علم الدلالة. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع. ١٩٨٢ ص:٣٦-٤٠.

KEMENTERIAN AGAMA PERPUSTAKAAN SURABAYA IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. المعنى الأساسي أو الأولي أو المركزي وسمي أحيانا المعنى التصوري أو المفهومي conceptual meaning، أو الإدراكي cognitive. وهذا المعنى هو العامل الرئسي للاتصال اللغوي، والمثل الحقيقى للوظيفة الأساسية للغة، وهي التفاهم ونقل الأفكار. ومن الشرط لاعتبار متكلمين بلغة معينة أن يكونوا متقاسمين للمعنى الأساسي. ويملك هذا النوع من المعنى تنظيما مراكبا راقيا من نوع يمكن مقارنته بالتنظيمات المشابهة على المستويات الفونولوجية والنحوية. من أمثلة ذلك اعتماده على ملامح التضاد أو المغايرة contrastiveness من ناحية وعلى أساس التركيب التكويني أو التشكيلي من ناحية. فكما أن الملامح المضادة تميز الأصوات في الفونولوجي فكذلك هي تميز المعاني التصورية في السيمانتيك. وعلى سبيل المثال فإن كلمة إمرأة يمكن أن تحدد باعتبارها تملك الملامح: +إنسان-ذكر+بالغ كمتميزة عن كلمة ولد التى تملك الملامح: +إنسان+ذكر بالغ. أما الأساس الثاني فبناء عليه تحلل الوحدات اللغوية الأكبر إلى وحدات أصغر أو تجمع الوحدات الأصغر في وحدات لغوية أكبر. وكما يستخدم هذا المنهج في النحو لتحليل الجملة يمكن استخدامه في السيمانتيك لتحليل المعنى الأساسي أو المعنى الأساسية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المعنى الإضافي أو العرضي أو الثناوي أو التضمني. وهو المعنى الذي يملكه اللفظ عن طريق ما يشير إليه إلى جانب معناه التصوري الخالص. وهذا النوع من المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول، وإنما يتغير الثقافة أو الزمن أو الخبرة. فإذا كانت كلمة "إمرأة" يتحدد معناها الأساسي بثلاثة ملامح هي (+إنسان-ذكر+بالغ)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فهذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال المناسب للكلمة، ولكن هناك معاني إضافية كثيرة، وهي صفات غير معيارية، وقابلة للتغير من زمن إلى زمن، ومن مجتمع إلى مجتمع. هذه المعاني الإضافية تعكس بعض الصفات التي ترتبط في أذهان الناس بالمرأة (كالثرثرة وإجادة الطبخ وليس نوع معين من الملابس)، أو التي ترتبط في أذهان جماعة معانية تبعا لوجه نظرهم الفردية أو الجماعية، أولوجهة نظر المجتمع ككل (استخدام البكاء-عاطفية-غير منطيقية-غير مستقرة).

وإذا كانت كلمة "يهودي" تملك المعنى أساسيا هو الشخص الذي ينتمي إلى الديانة إلىيهودية فهي تملك معاني إضافية في أذهان الناس تتمثل في الطمع والبخل والمكر والخديعة. ولا يعتبر شرطا بالنسبة للمتكلمين بلغة معينة أن يتفقوا في المعنى أو المعاني الإضافية. كما أن المعنى الإضافي مفتوح وغير النهائي، بخلاف المعنى الأساسي. ومن الممكن أن يتغير المعنى الإضافي ويعتدل مع ثبات المعنى الأساسي.

٣. المعنى الأسلوبي. وهو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعه من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إلىها. كما أنه يكشف عن مستويات أخري مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية-رسمية-عامية-مبتذلة...) ونوع اللغة (لغة الشعر-لغة النثر-لغة القانون-لغة العلم-لغة الأعلان...) والواسطة (حديث-خطبة-كتابة...).

فكلمتان مثل father و daddy تتفقان في المعنى الأساسي ولكن الثانية يقتصر استعمالها على المستوي الشخص الحميم. وكلمتان مثلsack

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و bag و pok تمتلك نفس المعنى الأصلي ولكنها تعكس اختلافا في بيئة المتكلمين.

ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تدل على معنى الأبوة وتعكس الطبقة التي ينتمي إليها المتكلم مثل:

داد: في لغة الأرستقراطيين والمتفر نجين

الوالد-والدي: أدبي فصيح

بابا-بابي: عامي راق

أبويا-آبا: عامي مبتذل.

ومثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمات التي تطلق على الزوجة في العربية الحديثة (عقيلته-حرمه-زوجته-امرأته-مرته...).

٤. المعنى النفسي، وهو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. فهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية، ولا التداول بين الأفراد جميعا.

ويظهر هذا المعنى بوضوح في الأحاديث العادية للأفراد، وفي كتابات الآداباء وأشعار حيث تنعكس المعاني الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ والمفاهيم المتباينة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. المعنى الإيحائي، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحاء نظرا لشفافيتها، وقد حصر أولمان تأثيرات هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

- التأثير الصوتي، وهو النوعان: تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكيه التركيب الصوتي للاسم. ويسمي هذا النوع onomatopoeia primary. ويمكن التمثيل له

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الكلمات العربية: صليل (الصيرف) - هواء (القطة) - حرير (الماء).

والكلمات الإنجليزيةcrack وhiss وzoom. والنوع الثاني: التأثير غير المباشر ويسمي secondary onomatopoeia مثل القيمة الرمزية للكسرة (ويقابلها في الإنجليزية) التي ترتبط في أذهان الناس بالصغر أو الأشياء الصغيرة.

- التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful وredecorate وhot-plate ، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل وصلق) وبحتر للقصير (من بتر وحتر).
- التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة. ويدخل في هذا النوع عن المعنى ما سماه Leech بالمعنى المنعكس reflected meaning ، وهو المعنى الذى يثور في حالات تعدد المعنى الأساسي، فغالبا ما يترك المعنى الأكثر إلفا أثره الإيحائي على المعنى الآخر.

ويتضح المعنى الانعكسي بصورة أكبر في الكلمات ذات المعاني المكروهة أو المحظورة taboo مثل الكلمات المرتبطة بالجنس، وموضع قضاء الحاجة، والموت ... لقد أصبح من الصعب في الإنجليزية أن تستعمل كلمة intercours مثلا دون أن تثير ارتباطاتها الجنسية. ولم يعد الإنجليزي يجرؤ على استخدام الاسم undertaker (رغم عدم تحرجه من استعمال الفعل undertake) لشيوعه في وظيفة دفن الموتى. ومثل هذا يقال عن كلمات "حانوتي" و "كنيف" و "لباس" العربية التي هجرت في معناها الأقدم للإيحاءات التي صار يحملها معناها الأحدث.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفي أمثال هذه الحالات يسعى المتكلم إلى التعبير لغوي أو غير عمليا الإشارة إلى شيء مكروه أو معنى غير مستحب بطريقة تجعله أكثر قبولا واستساغة. ويعترف Leech أخيرا بأن مشكلة رسم الحدود بين الأنواع السابقة وغيرها تصادفنا كثيرا، ولهذا قد يختلف المحللون اللغويون في تسمية المعنى أو المعاني الثاني التي يستخلصونها من الكلمة المعينة أو العبارة المعينة.

٥. نظرية عن المعنى

- ✓ اهتمت ونظرية متعددة بدراسة المعنى ومنها النظرية الإشارية، والنظرية التصورية، والنظرية السلوكية والنظرية السياق ونظرية الات الدلالية وغيرها ومن أهم نظريات دراسة المعنى وهي نظرية السياق. تعود لفظة kontext = (contexs) إلى اللفظة اللاتنية contexere وتعني ربط رباطاً وثيقا، وهي في الاصطلاح اللغوى تعني علاقة لغوية، وفي هذا التعريف إشارة إلى نوعان من السياق هما:
- ✓ السياق اللغوى
- ✓ السياق الموقف (الحال)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- ✓ تم هذه النظرية بدراسة المعنى طبقا للمنهج السياقي contextual approach ويعد الأستاذ فيرث firth مؤسس المدرسة الإنجليزية في علم اللغة الحديث رغم هذا الاتجاة، حيث أعطى أهمية كبرى للوظيفة الاجتماعية للغة ويؤمن بأن معنى الكلمة لا ينكشفن إلا من خلال وضعها في سياقات مختلفة، وتقسيم السياق اللغوى: يقترح ك أمير K. ammer تقسيما للسياق على النحو التالى: السياق اللغوى Linguistic Context،

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السياق العاطفي Emotional Context، السياق الموقفي Situational Context، السياق الثقافي Cultural Context .

١. السياق اللغوى

وهو البيئة اللغوية، التي تحيط بصوت أو فونيم أو كلمة أو عبارة أو جملة ٢٣. كمثل كلمة good الإنجليزية، ومثلها كلمة حسن في العربية وزين في العامية. التي تقع في سياقات لغوية متنوعة وصفال:

- أشخاص : رجل-امرأة-ولد
- أشياء مؤقته : وقت-يوم-حلفه-رحلة
- مقادير : ملح-دقيق-هواء-ماء

٢. السياق العاطفي

وهو السياق الذي يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى Meaning Emotive والذي قد يختلف من شخص إلى آخر ودوره أنع يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أو اعتدالا ومثال ذلك كلمة.... فهي غير كلمة.... مع أنهما يشتركان في أصل المعنى، وكذلك كلمة يكره فهي غير كلمة يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وكلمة يود غير كلمة يحب.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. السياق الموقفي

تعود نشأة مصطلح Context of Situation إلى علماء الأنثروبولوجيا ويرجع أصل استعمالة إلى الاستاذ أ.م. هوكارت Hokart A.M في مقال له بمجله علم النفس البريطنية سنة ١٩١ وقد استحدام هذا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عالم الأنثروبولوجيا البريطاني المولد بولندي الأصل (١٨٨٤ - ١٩٤٢م) هذا المصطلح عام ١٩٢٣ في مقال له بعنوان مشكلة المعنى في اللغات البدائية ألحقة بكتاب معنى المعنى لأوجدن ويتشارد، وقد لجأ إلى هذا السياق لأنه عجز عن الوصول إلى ترجمة مرضية للنصوص التي سجلها في جزر التروبرياند وتنبه إلى أهمية هذا السياق في فهم وتوضيح معنى الكلام من خلال رؤية المواقف التي يستخدم فيها. وكان بلومفيلد قد لفت الانتباه في مذهبه السلوكي النفس إلى أهمية الموقف عندما حدد معنى الصيغة اللغوية طبقا للموقف الذي تم فيه نطق المتكلم لهذه الصيغة، وطبقا للاستجابة التي تستدعى لدى السامع في مثاله المشهور عن جاك وزوجته جيل.

ويعرف سياق الحال بأنه الموقف الخارجي الذي جرى فيه التفاهم بين الشخصين أو أكثر: ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكا أو العلاقة بين المتحادثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة ومن ذلك استمال كلمة يرحم في مقام تشميت العاطس حيث تقع أولا في جملة يرحمك الله لتدل على طلب الرحمة له في الدنيا، وتقع الكلمة نفسها في مقام الترحم بعد الموت في جملة (الله يرحمه) متأخرة حيث يقتدم عليها لفظ الجلالة، لتدل على طلب الرحمة في الآخرة، فاختلفت دلالة العبارة نتيجة اختلاف الموقف إلى جانب اختلاف السياق اللغوى أيضا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. السياق الثقافي

وهو السياق الذي يكتشف عن المعنى الاجتماعى Meaning Social وذلك المعنى الذي توحى به الكلمة أو جملة، والمرتبط بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي Meaning Cultural فاختلف

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

السمات الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى أخرى، فمثلا كلمة الجذر تيتخدم عند اللغوين بمعنى وعند الزراع بمعنى غيره وعند علماء الرياضيات بمعنى آخر، (وكلمة وعقيلته "تعد في العربية المعاصرة، علامة على الطبقة الاجتماعية المتميزة" بالنسبة لكلمة "زوجته" وكلمة looking glass تدل على الطبقة الاجتماعية العليا في بريطنيا- إذا قيست بكلمة mirror.

المبحث الثانى: الاشتقاق في اللغة العربية

أ. تعريف الاشتقاق

تعريف الاشتقاق لغة: الاشتقاق من الشاق وهو أخذ الشيء من الشيء أو أخذ شقه؛ أي نصفه، واشتقاق الكلام الأخذ فيه يمينا وشمالا، واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه. وأما اصطلاحا له تعاريف متعددة لاتبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي ونورد بعضها اقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه حروف ذلك الأصل، وأخذ كلمة من أخرى بتغيير ما مع التناسب في المعنى، ونزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرته في الصيغة.[١٤] ويقال أغوس أديطاني، "الإشتقاق هو أخذ كلمة من أخرى مع الاتفاق في الحروف الأصلية وترتيبها والتناسب في المعنى، ولا بد أن يتضمن الفرع معنى الأصل ويزيد عليه زيادة تختلف من أجلها الصيغتان في عدد الحروف وهيئتها مثل عالم من العلم. وبعبارة أدق هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيبا، ومعايرها في الصورة.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. أنواع الاشتقاق

---

[١٤] صبحي الصالح. دراسات في فقه اللغة. بيروت: المكتبة الوهلية، الطبعة الثانية. ص: ١٨٤-١٨٦.

[١٥] أغوس أديطاني. فقه اللغة. سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية. ٢٠٠٤ ص: ٣٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ولقد تكون اهتمامهم في أنواع الاشتقاق، وما اكتنفها من الغلو الذي سنراه في هذا الفصل، صورة من خلطهم أيضا بين الدلالة الذاتية والدلالة المكتسبة، فكثير من قضايا الاشتقاق ردوه بنطف الصنعة إلى ما يشبه القول بالمناسبة الطبيعية بين اللفظ ومدلوله، كأنما ودوا لو يتجاهلون أن الاشتقاق وضع لأنه أخذ صيغة من أخرى، فهو أجدر أن يكون ذا دلالة مكتسبة لاذاتية، متطورة لا أصلية، منذ أن اكتسب بالوضع معنى جديدا متفرعا عن الأصل القديم.

وينقسم الاشتقاق إلى ثلاثة أقسام:[١٦]

١. الاشتقاق الأصغر

الاشتقاق الأصغر (الصغير) أو العام هو نزع لفظ من آخر أصل له بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول وترتيبها، كاشتقاقك اسم الفاعل (ضارب) واسم المفعول (مضروب) والفعل (تضارب) وغيرها من المصدر (الضرب) على رأي البصريين أو من الفعل (ضرب) على رأي الكوفيين. وهذا النوع من الاشتقاق هو أكثر أنواع الاشتقاق ورودا في العربية، وأكثرها أهمية، وإذا أطلقطت كلمة (الاشتقاق) فإنما تنصرف إليه، ولا تنصرف إلى غيره إلا بتقييد. وقد تناوله الصرفيون واللغويون على حد سواء، إلا أن علماء الصرف يتناولونه بالبحث من حيث هيئات الكلمات وصورها في الاشتقاق. أما علماء اللغة فيبحثون فيه من جهة أخرى؛أي من حيث اشتراك الكلمتين في الحروف وفي المناسبة بينهما في المعنى دون التفات إلى حركات وسكون. وقد تباينت أراء العلماء في حجم الدائرة التي يشملها الاشتقاق من الكلم:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[١٦] صبحي الصالح. دراسات في فقه اللغة. بيروت: المكتبة الوهلية، الطبعة الثانية. ص: ١٨٧-١٨٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

✓ الكلم بعضه مشتق وبعضه غير مشتق

✓ الكلم كله مشتق.

✓ الكلم كله أصل وليس منه شيء اشتق من غيره.

مثل: ضرب-يضرب-ضارب-مضروب.[١٧]

٢. الاشتقاق الكبير

الاشتقاق الكبير هو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحدا تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك رد بلطف الصنعة والتأويل إليه، كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد. مثل: جذب وجبذ وهو المعروف بالقلب.[١٨]

٣. الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي

الاشتقاق الأكبر هو ما اتحدت فيه أكثر الحروف مع التناسب في الباقي، ويتميز الإبدال اللغوي (الاشتقاق الأكبر) عن الإبدال الصرفي الذي يقع لضرورة صوتية، فالإبدال الصرفي هو إبدال صوت من كلمة بصوت آخر، يقع عادة بين الأصوات المتقاربة في الخيز والمخرج كإبدال الواو ألفا صام وأصلها من صوم، والتاء طاء في اصطلح وأصلها اصتلح واختلف النحاة في عدد حروفه. أما الإبدال اللغوي فهو أوس من حيث الحروف حيث أنه يشمل حروفا غير موجودة في الأول، واختلفوا في القدر، فمنهم من قال: يشمل

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[١٧] نفس المراجع، ص: ١٩٦-٢٠١.

[١٨] نفس المراجع، ص: ٢٠٢-٢٠٥.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جميع الحروف الصامتة والصائتة محاله آخرون أن تكون الحروف متعاقبة متقاربة المخرج. مثل: نعق من النهق.[١٩]

[١٩] نفس المراجع، ص: ٢٣٤-٢٣٦.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[٢٠] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع بحث دراسة دلالية.

ب. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تشرح عن معنى كلمة أخذ. و أما مصدر هذه البيانات فهي بعض الآيات من السور في القرآن الكريم هي سورة البقرة وسورة الأعراف وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة التوبة وسورة طه.

ج. أدوات جمع البيانات

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة يشكل أداة لجمع بيانات البحث.[٢١]

د. طريقة جمع البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الطريقة المستخدمة في جمع بيانات هذا البحث فهي طريقة الوثائق. و هي أن تقرأ الباحثة القرآن الكريم عدة مرات لتستخرج منها البيانات التي تريدها. ثم تقسم تلك البيانات و تصنفها حسب العناصر المراد و تحللها.[٢٢]

ه. تحليل البيانات

---

[20]Sugiyono, *MemahamiPenelitianKualitatif*, (Bandung: CV. Alfabeta), 2010 Hal: 9.

[21]Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya), 1991, Hal: 168.

[22]Sugiyono, *MemahamiPenelitianKualitatif*, (Bandung: CV. Alfabeta), 2010, hal: 64.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فتتبع الباحثة الطريقة التالية:

أ. تحديد البيانات: و هنا تختار الباحثة من البيانات عن معنى كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم (التي تم جمعها) ما تراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن معنى كلمة أخذ ومشتقاتها في سورة القرآن (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن معنى كلمة أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم (التي تم تحديدها و تصنيفها) ثم تفسرها أو تصفها, ثم تناقشها و تربطها بالنظريات التي لها علاقة بها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها و تحليلها تحتاج إلى التصديق, و تتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

أ. مراجعة مصادر البيانات و هي الايات القرآنية التي تنص كلمة أخذ.

ب. الرباط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي رباط البيانات عن دراسةمعاني كلمات أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم (التي تم جمعها و تحليلها) با الآيات القرآنية التي تنص كلمة أخذ.

ج. مناقشة البيانات مع زملاء و المشرف. أي مناقشة البيانات عن دراسة معاني كلمات أخذ ومشتقاتها في القرآن الكريم (التي تم جمعها و تحليلها) مع الزملاء و المشرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثه هذه المراحل الثلاث التالية:

أ. مرحلة التخطيط: يقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها و مركزاها, و يقوم بتصميمها, و تحديد أدواها, و وضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به, و تناول النظريات التي لها علاقة به.

ب. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات, و تحليلها, و مناقشتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. مرحلة الإملاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها و تقوم بتعديلها و تجليدها. ثم تقدمها للمناقشة للدفاع عنها, ثم تقوم بتعديلها و تصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول: موردات كلمة "أخذ" في القرآن الكريم

١. {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ} (البقرة: ٥٥)

٢. {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} (البقرة: ٦٣)

٣. {وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ} (البقرة: ٢٠٦)

٤. {لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ} (البقرة: ٢٢٥)

٥. {لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} (البقرة: ٢٨٦)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. {كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} (آل عمران: ١١)

٧. {وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} (النساء: ٢٠)

٨. {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} (الأعراف: ٧٣)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٩. {وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (الأعراف: ١٥٠)

١٠. {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ} (الأعراف: ١٧٢)

١١. {إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ} (التوبة: ٥٠)

١٢. {قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ} (يوسف: ٧٩)

١٣. {قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي} (طه: ٩٤)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني: معنى كلمة "أخذ" لغة

كلمة (أخذ) الأخذ: خلاف العطاء، وهو أيضا التناول. أخذت الشيء آخذه أخذا: تناولته، وأخذه يأخذه أخذا، والإخذ، بالكسر: الاسم. وإذا أمرت قلت: خذ، وأصله أوخذ إلاّ أنهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا، قال ابن سيده: فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصليّة فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة، وقد جاء على الأصل فقيل: أوخذ؛ وكذلك القول في الأمر من أكل وأمر وأشباه ذلك. (أخذ) أخذا – وتأخاذا: تناول ومنامسكه ومن شاربه؛ نقول: "أخذ عن كتاب الأولين"، "أخذ عنه الجبر والهندسة" وإخذه وباء خذه: سار سيرته، أو تخلق باخلاقه، وعلى يده: منعه عما يريد فعله وعلى نفسه: تعهّد، أخذ–أخذا وتأخاذا، بذنبه: عاقبه عليه. آخذه مؤاخذة: لامه وعاتبه وعلى ذنبه وبذنبه: عاقبه عليه.[٢٣]

المبحث الثالث: أنواع معاني كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

١. بمعنى "حطف – يخطف أي ضرب - يضرب

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (البقرة: ٥٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يقول تعالى واذكروا نعمتي عليكم في بعثي لكم بعد الصعق إذ سألتم رؤيتي جهرة عيانا مما لا يستطاع لكم ولا لأمثالكم كما قال ابن جريج قال ابن عباس في هذه الآية (وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) أي علانية أي حتى نرى الله وقال قتادة والربيع بن أنس(حتى نرى الله جهرة) أي عيانا وقال أبو جعفر عن الربيع بن أنس هم السبعون الذين اختارهم موسى

[٢٣] ابن منظور، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، ١١١٩. ص: ٣٦-٣٧.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فسمعوا معه قال فسمعوا كلاما فقالوا (لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة) قال فسمعوا صوتا فصعقوا يقول مالوا. وقال مروان بن الحكم فيما خطب به على منبر مكة الصاعقة صيحة من السماء وقال السدى في قوله فأخذتكم الصاعقة) نار، وقال عروة بن رويم في قوله (وأنتم تنظرون) قال سعق بعضهم وبعض ينظرون ثم بعث هؤلاء وقال السدى (فأخذتكم الصاعقة) فماتوا فقام موسى يبكى ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبنى إسرائيل إذا أتيتم وقد أهلكت خيارهم.[٢٤]

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى يخطف أي يضرب ، (فأخذتكم الصاعقة) فيخطفكم الصاعقة، أرسل الله عليهم نارا من السماء، فأحرقهم وقيل صيحة جنود سمعوا بحسيسها فخرّوا صعقين ميتين يوما وليلة وعن وهب أنهم لم يموتوا بل لما رأوا تلك الهيئة الهائلة أخذهم الرعدة ورجفوا حتى كادت تبين مفاصلهم وتنقضّ ظهورهم وأشرفوا على الهلاك فعند ذلك بكى موسى عليه السلام ودعا ربه فكشف الله عزّ وجلّ عنهم ذلك فرجعت إليهم عقولهم ومشاعرهم و لم تكن صعقة موسى عليه السلام موتا.

٢. بمعنى أمسك – يمسك-إمساك

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (البقرة: ٦٣)

يقول تعالى مذكرا بنى إسرائيل ما أخذ عليهم من العهود والمواثيق بالإيمان وحده لاشريك له واتباع رسله وأخبر تعالى أنه لما أخذ عليهم الميثاق رفع الجبل فوق رؤوسهم ليقروا بما عوهدوا عليه وبأخذوه بقوة وجزم وامتثال. وقوله (خذوا ما آتيناكم بقوة) مقول قول محذوف تقديره قائلين لهم

---

[٢٤] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م. ص: ٨٩-٩٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

عفوه وذلك هو الذي أخذ الميثاق عليه. والأخذ مجاز على التلقي والفهم. والقوة مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به كقوله تعالى (يا يحيى خذ الكتاب بقوة). ويجوز أن يكون الذكر مجازا عن الامتثال أي اذكروه عند عزمكم على الأعمال حتى تكون أعمالكم جارية على وفق ما فيه، أو المراد بالذكر التفهم بدليل حرف (في) المؤذن بالظرفية المجازية أي استنباط الفروع من الأصول. والمراد بما آتاهم ما أوحاه إلى موسى وهو الكلمات العشر التي هي قواعد شعرية التوراة. كما قال تعالى (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) فالطور هو الجبل كما فسره به في الأعراف ونص على ذلك ابن عباس ومجاهد وعطاء وعكرمة والحسن والضحاك والربيع بن أنس وغير واحد وهذا ظاهر وفي رواية عن ابن عباس الطور ما أنبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور وفي حديث الفتون عن عباس أنهم لما امتنعوا عن الطاعة رفع عليهم الجبل ليسمعوا: وقال السدى فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله الجبل أن يقع عليهم فنظروا إليه وقد غشيهم فسقطوا سجدوا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله فكشفه عنهم فقالوا والله ما سجدة أحب إلى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم فهم يسجدون كذلك.[٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلمة "أخذ" (وإذ أخذنا ميثاقكم) بمعنى عام وهو تناول الشيئ باليد، ولكن في هذه الآية هناك مشتقات كلمة "أخذ" يعنى كلمة "خذوا" (خذوا ما آتيناكم) بمعنى أمسك-يمسك الشيئ، أي امسك بما في التورة بجدّ وعزيمة،

---

[٢٥] نفس المرجع، ص: ١٠٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأحد مجاز عن التلقي والتفهم، والقوة مجاز في الإيعاء وإتقان التلقي والعزيمة على العمل به.

ب. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ١٥٠)

(ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا) أي ولما رجع موسى من المناجة (غضبان) مما فعلوه من عبادة العجل (أسفا) أي شديد الحزن (قال بئسما خلفتموني من بعدي) أي بئس ما فعلتموه بعد غيبتي حيث عبدتم العجل (أعجلتم أمر ربكم) أي أعجلتم عن أمر ربكم وهو انتظار موسى حتى يرجع من الطور؟ والاستفهام للإنكار (وألق الألواح وأخذ برأس أخيه يجرّه إليه) أي طرح الألواح لما عراه من شدة الغضب، وفرط الضجر غضباللهّ من عبادة العجل، وأخذ بشعر رأس أخيه هارون يجره إليه ظنا منه أنه قصّر في كفهم عن ذلك وكان عليه السلام شديد الغضب لله سبحانه قال ابن عباس: لما عاين قومه وقد عكفوا على العجل ألقى الألواح فكسرها غضبا لله وأخذ برأس أخيه يجره إليه. وأما أخذه برأس أخيه هارون يجره إليه، أي إمساكه بشعر رأسه، وذلك يوله، فذلك تأنيب لهارون على عدم أخذه بالشدة على عبده العجل واقتصاره على تغيير ذلك عليهم بالقول، وذلك دليل على أنه غير معذور في اجتهاده الذي أفصح عنه بقوله (إني خشيت أن تقول فرقت بين بني إسرائيل و لم ترقب قولي) لأن ضعف مستنده جعله بحيث يستحق التأديب، و لم يكن له عذرا، وكان موسى هو الرسول لبني إسرائيل، وما هارون إلا من جملة قومه بهذا الاعتبار، وإنما كان هارون رسولا مع موسى لفرعون خاصة ولذلك لم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يسمع هارون إلا اعتذر ولا استطاع ما (قال ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) أي قال هارون يا ابن أمي -وهو نداء استعطاف وترفق- إن القوم استذلوني وقاربوا قتلي حين نهيتهم عن ذلك فأنا لم أقصّر في نصحهم (فلا تشمت بي الأعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين) أي لا تسيء إليّ حتى يسرّ الأعداء بي ويشمتوا بإهانتك إليّ ولا تجعلني في عداد الظالمين بالمؤاخذة أو النسبة إلى التقصير قال مجاهد: (الظالمين) أي الذين عبدوا العجل.[٢٦]

في هذه الآية، كلمة "أخذ" بمعنى أمسك-يمسك. وفي (وألقى الألواح وأخذ برأس أخيه يجره إليه)، أي برأس أخيه هارون يجره إليه ظنا منه أنه قصر في كهفهم عن ذلك وكان عليه السلام شديد الغضب لله سبحانه ، أي أمساكه بشعر رأسه.

ج. قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (طه: ٩٤)

(قال يبنؤم) خص الأمّ بالإضافة استعطاما لحقها وترقيقا لقلبه لا لما قيل من أنه كان أخاه لأم فإن الجمهور على أنهما كانا شقيقين (لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) أي ولا بشعر رأسي روي أنه عليه السلام أخذ شعر رأسه بيمينه ولحيته بشماله من شدة غيظه وفرط غضبه الله وكان عليه السلام حديدا متصلبا في كل شيئ فلم يتمالك حين رآهم يعبدون العجل ففعل ما فعل وقوله تعالى (إني خشيت) الخ استئناف سيق لتعليل موجب النهي ببيان الداعي إلى ترك المقاتلة وتحقيق أنه غير عاص لأمره بل ممتثل به أي إني خشيت لو قاتلت

[٢٦] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م. ص: ٤٧٣-٤٧٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بعضهم بعضا وتفرقوا (أن تقول فرقت بين بني إسرائيل) برأيك مع كونهم أبناء واحد كما ينبأ عنه ذكرهم بذلك العنوان دون القوم ونحوه وأراد عليه السلام بالتفريق ما يستتبعه القتال من التفريق الذي لا يرجى بعده الاجتماع (و لم ترقب قولى) يريد به قوله عليه السلام اخلفني في قومي واصلح الخ يعني إني رأيت أن الإصلاح في حفظ الدهماء والمداراة معهم إلى أن ترجع إليهم فلذلك استأنيتك لتكون أنت المتدارك للأمر حسبما رأيت لا سيما وقد كانوا في غاية القوة ونحن على القلة والضعف كما يعرب عنه قوله تعالى إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني.[٢٧]

معنى كلمة "لا تأخذ" في هذه الآية هي لا تمسك ، (قال يا ابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي) أي قال له هارون استعطافا وترقيقا، يا ابن أمي أي يا أخي لاتأخذ أي لا تمسك بلحيتي ولا بشعر رأسي.

٣. بمعنى رفع-يرفع-رفع أو نزع-يترع-نزع

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (البقرة: ٢٠٦)

وقوله (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) أي إذا وعظ هذا الفاجر في مقاله وفعاله وقيل له اتق الله وانزع عن قولك وفعلك وارجع إلى الحق امتنع وأبي وأخذته الحمية والغضب بالإثم أي بسبب ما اشتمل عليه من الآثم. وفي التلقي مثل (أخذ الله ميثاق النبيين) ومنه أخذ فلان بكلام فلان، وفي الاتواء والإحاطة يقال أخذته الحمى وأخذتهم الصيحة، ومنه قوله هنا أخذته العزة أي احتوت عليه العزة الجاهلية. وقوله (بالإثم) الباء فيه

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٢٧] الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير. دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ١٩٩٧ م. ص: ٢٩٢-٢٩٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المصاحبة أي أخذته العزة ملابسة الإثم وتلبسه، وهو الاحتراس لأن من العزة ما هو محمود قال تعالى (والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين) أي فمنعته من قبول الموعظة وأبقته حليف الإثم الذي اعتاده لا يرعوي عنه وهما قرينان. وقوله (فحسبه جهنم) تفريع على هاته الحالة، وأصل الحسب هو الكافي كما سيجيء عند قوله تعالى (وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) في آل عمران. وقوله (ولبئس المهاد) أي جهنم. والمهاد ما يمهد أي يهيأ لمن ينام، وإنما سمي جهنم مهادا تهكما، لأن العصاة يلقون فيها فتصادف جنوبهم وظهورهم.[٢٨]

كلمة "أخذ" في هذة الآية بمعنى رفع أو نزع (وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم) أخذ أصله تناول الشيئ باليد، واستعمال مجازا عن الاتباع والتوجه، ومنه قوله هنا أخذته أي رفعته أو نزعته العزة أي احتوت عليه العزة.

٤. بمعنى عاقب-يعاقب-عقاب

أ. لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (البقرة: ٢٢٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقوله (لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) أي لا يعاقبكم ولا يلزمكم بما صدر منكم من الإيمان اللاغية وهي التي لا يقصدها الحالف بل تجرى على لسانه عادة من غير تفقيد ولا تأكيد كما ثبت في الصحيحين من حديث الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلىّ الله عليه وعلى آله وسلم قال: "من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لاإله إلا الله" فهذا قاله لقوم حديثى عهد بجاهلية قد أسلموا وألسنتهم قد ألفت ما

[٢٨] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م. ص: ٢٣٣-٢٣٤.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كانت عليه الحلف بالله من غير قصد فأمروا أن يتعمدوا بتلك الكلمة من غير قصد لتكون هذه بهذه. (ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم) وقد اختلف فيه فعندنا هو أن يحلف على شيئ يظنه على ما حلف عليه ثم يظهر خلافه فإنه لا قصد فيه إلى الكذب وعند الشافعي رحمه الله هو قول العرب لا والله وبلى مما يؤكدون به كلامهم من غير إخطار الحلف بالبال فالمعنى على الأول لا يؤاخذكم الله أي لا يعاقبكم الله بلغو اليمين الذي يحلفه أحدكم ظنا أنه صادق فيه ولكن يعاقبكم بما اقترفته قلوبكم من إثم القصد إلى الكذب في اليمين وذلك في الغموس، وعلى الثاني لايلزمكم الكفارة بما لا قصد معه إلى اليمين ولكن يلزمكموها بما نوت قلوبكم وقصدت به اليمين و لم يكن كسب اللسان فقط.[٢٩]

في هذه الآية، كلمة "يؤاخذ" بمعنى يعاقب، يقال أخذه بكذا أي عده عليه ليعاتيه أو يعاقبه. (لايؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم) فالمفاعلة هنا للمبالغة في الأخذ، لا يعاقبكم بما جرى على لسانكم من ذكر اسم الله من غير قصد الحلف، (ولكن يؤاخذكم بما كسبتم قلوبكم) أي يعاقبكم بما قصدتم إليه وعقدتم القلب الإيمان.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٨٦)

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) أي لايكلف أحدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم وإحسانه إليهم وهذه هي الناسخة الرافعة لما كان

---

[٢٩] نفس المرجع، ص: ٢٥٢-٢٥٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أشفقت منه الصحابة في قوله (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) أي هو وإن حاسب وسأل لكن لا يعذب إلا بما يملك الشخص دفعه فأما مالايملك دفعه من وسوسة النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الإنسان، وكراهية الوسوسة السيئة من الإيمان، وقوله (لها ماكسبت) أي من خير (وعليها ماكتسبت) أي من شرّ وذلك في الأعمال التي تدخل تحت التكليف. ثم قال تعالى مرشدا عباده إلى سؤاله وقد تكفل لهم بالإجابة كما أرشدهم وعلمهم أن يقولوا (ربنال لاتؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) أي إن تركنا فرضا على جهة النسيان أو فعلنا حراما كذالك أو أخطأنا أي الصوب في العمل جهلا منا بوجهه الشرعي. وقد تقدم في صحيح مسلم من حديث ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا أبو بكر الهذلي عن شهر عن أم الدرداء عن النبي صلىّ الله عليه وسلم، قال: "إن الله تجاوز لأمتي عن الخطأ والنسيان والاستكراه" قال أبو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال أجل أما تقرأ بذلك قرآنا (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا). وقوله (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) أي لا تكلفنا من الأعمال الشاقة وإن اطقناها كما شرعته للأمم الماضية قبلنا من الأغلال والآصار التي كانت عليهم التي بعثت نبيك محمدا صلىّ الله عليه وسلم نبي الرحمة بوضعه في شرعه الذى أرسلته به من الدين الحنيفي السهل السمح. وقوله (ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) أي من التكليف والمصائب والبلاء لا تبتلينا بما لا قبل لنا به وقد قال مكحول في قوله (ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) قال العزمة والغلمة. رواه ابن أبي حاتم. قال الله نعم وفي الحديث الآخر قال الله قدفعلت. وقوله (واعف عنا) أي فيما بيننا وبينك مما تعلمه من تقصيرنا وزللنا (واغفر لنا) أي فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوينا وأعمالنا القبيحة (وارحمنا) أي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فيما يستقبل فلا توقعنا بتوفيتك في عاقبة آخر (أنت مولانا) أي أنت ولينا وناصرنا وعليك توكلنا وأنت المستعان وعليك التكلان ولا حول لنا ولا قوة إلا بك (فانصرنا على القوم الكافرين) أي الذين جحدوا دينك وأنكروا وحدانيتك ورسالة نبيك وعبدوا غيرك وأشركوا معك من عبادك، فانصرنا عليهم، واجعل لنا العاقبة عليهم في الدنيا والآخرة.[٣٠]

معنى كلمة "تؤاخذ" في هذه الآية (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا)، بمعنى تعاقب أي لا تؤاقبنا، والمفاعلة فيه للمبالغة أي لا تأخذنا بالنسيان والخطأ. والمراد ما يترتب على النسيان والخطأ من فعل أو ترك لا يرضيان الله تعالى. (لا تؤاخذنا) لا تعذبنا بالعقاب على فعل: نسيان أو الخطأ، فلا يرد إشكال الدعاء بما علم حصوله، حتى نحتاج إلى تأويل الآية بأن المرد بالنسيان والخطأ سببهما وهو التفريط والإغفال كما في الكشاف.[٣١]

٥. بمعنى عذّب-يعذّب-تعذيب

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ (آل عمران: ١١)

(كدأب آل فرعون) الدأب مصدر دأب في العمل إذا كدح فيه وتعب غلب استعماله في معنى الشأن والحال والعادة ومحلّ الكاف الرفع على أنه خبر لمبتدأ وحذوف وقد جوز لنصب بلن تغني أو بالوقود أي لن تغني عنهم كما لم تغن عن أولئك أو توقد بهم النار كما توقد بهم وأنت خبير بأنالمذكور في تفسير الدأب إنما هو التكذيب والأخذ من غير تعرّض لعدم الإغناء لاسيما على تقدير كون من بمعنى

---

[٣٠] نفس المرجع، ص: ٣٢١-٣٢٤.

[٣١] محمد على الصابوني، صفوة التفاسير، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م. ص:١٨١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجدل، كما هو رأي البصريين، لا يجوز، ولا لإبقاء الجار فيحمل على التعليل، وهو خلاف الظاهر على أنه يلزم الفصل بين العامل والمعمول بالأجنبي على تقدير النصب بلن تغني وهو قوله تعالى وأولئك هم وقود النار إلا أن يجعل استئنافا معطوفا على خبر إن فالوجه هو الرفع على الخبرية أي دأب هؤلاء في الكفر وعدم النجاة من اخذ الله تعالى وعذابه كدأب آل فرعون، (والذين من قبلهم) أي من قبل آل فرعون من الأمم الكافرة فالموصول في محل الجر عطفا على ما قبله وقوله تعالى (كذّبوا بآياتنا) بيان وتفسير لدأبهم الذي فعلوا على طريق الاستئناف المبنيّ على السؤال كأنه قيل كيف كان دابهم فقيل كذبوا بآياتنا وقولو تعالى (فأخذهم الله) تفسير لدأبهم الذي فعل بهم أي فأخذهم الله وعاقبهم و لم يجدوا من بأس الله تعالى محيصا فدأب هؤلاء الكفرة أيضا كدأبهم وقيل كذبوا الخ حال من آل فرعون والذين من قبلهم على غضمار قد اي دأب هؤلاء كدأب أولئك وقد كذبوا الخ وأما كونه خبر عن الموصول كما قيل فمما يذهب برونق النظم الكريم والالتفات إلى التكلم أولا للجرى على سنن الكبرياء وإلى الغيبة ثانيا باظهار الجلالة لتربية المهابة وإدخال الروعة (بذنوبهم) إن أريد بها تكذيبهم بالآيات فالباء للسببية جئ بها تأكيدا لما تفيده الفاء من سببية ما قبلها لما بعدها وإن أريد بها سائر ذنوبهم فالباء للملابسة جيئ بها للدلالة على أن لهم ذنوبا أخر أي فاخذهم ملتبسين ذنوبهم غير تائبين عنها كما في قوله تعالى وتزهق أنفسهم وهم كافرون والذنب في الأصل والتابع وسمي الجريمة ذنبا لأنها تتلوا أي تتبع عقابها فاعلها (والله شديد العقاب) تذييل مقرر لمضمون ما قبله من الأخذ وتكملة له.[٣٢]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى عذّب، (فأخذهم الله بذنوبهم) أي فعذّبهم الله بسبب الكفر والمعاصي أي هو أخذ الانتقام في الدنيا.

---

[٣٢] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م. ص: ٣٢٩-٣٣٠.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. بمعنى تناول -يتناول-تناول

وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (النساء: ٢٠)

وقوله تعالى (وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيم إحداهنّ قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا) أي إذا أراد أحدكم أن يفارق امرأة ويستبدل مكانها غيرها فلا يأخذن مما كان أصدق الأولى شيئا ولو كان قنطارا من مال، وقد قدمنا في سورة آل عمران الكلام على القنطار بما فيه كفاية عن إعادته هنا. وفي هذه الآية دلالة على جواز الإصداق بالمال الجزيل وقد كان عمر بن الخطاب نهى عن كثرة الإصداق ثم رجع عن ذلك كما قال الإمام أحمد حدثنا إسمائيل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قال: نبئت عن ابي العجفاء السلمى قال: سمعت عمربن الخطاب يقول: ألا لا تغالوا في صداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله كان أولاكم بها النبي صلىّ الله عليه وسلم. ما أصدق رسول الله صلىّ الله عليه وسلم امرأة من نسائه ولا أصدقت امرأة من بناته أكثر من اثنتى عشرة أوقية، وإن كان الرجل ليبتلى بصدقة امرأته حتى يكون لها عداوة في نفسه، وحتى يقول كلفت إليك علق القربة، ثم رواه الإمام أحمد وأهل السنن من طرق عن محمد بن سيرين عن أبي العجفاء واسمه هرم بن سيب البصرى وقال الترمذى: حديث حسن صحيح.[٣٣]

كلمة "أخذ" في هذه الآية بمعنى أصله يعنى تناول الشيئ (أخذ)، في (فلا تأخذنا منه شيئا) أي فلا تأخذوا ولو قليلا من ذلك المهر.

٧. بمعنى حصل-يحصل-حصول أي على الشيئ

[٣٣] نفس المرجع، ص: ٤٤٠-٤٤٣.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (الأعراف: ٧٣)

هو ثمود بن عاد بن إرم بن سام بن نوح. وهو أخو جديس، وكانوا في سعة من معايشهم؛ فخالفوا أمر الله وعبدوا غيره، وأفسدوا في الأرض. فبعث الله إليهم صالحا نبيا، وهو صالح بن عبيد بن آسف بن كاشح بن عبيد بن حاذر بن ثمود. وكانوا قوما عربا. وكان صالح من أوسطهم نسبا وأفضلهم حسبا فدعاهم إلى الله تعالى حتى شمط ولا يتبعه. منهم إلا قليل مستضعفون. ولم ينصرف {ثَمُودَ} لأنه جعل اسما للقبيلة. وقال أبو حاتم: لم ينصرف، لأنه اسم أعجمي. قال النحاس: وهذا غلط؛ لأنه مشتق من الثمد وهو الماء القليل. وقد قرأ القراء {أَلا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ} [هود: ٦٨] على أنه اسم للحي. وكانت مساكن ثمود الحجر بين الحجاز والشام إلى وادي القرى. وهم من ولد سام بن نوح. وسميت ثمود لقلة مائها.وسيأتي بيانه في "الحجر" إنشاءالله تعالى. قوله تعالى: {هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً} أخرج لهم الناقة حين سألوه من حجر صلد؛ فكان لها يوم تشرب فيه ماء الوادي كله، وتسقيهم مثله لبنا لم يشرب قط ألذ وأحلى منه. وكان بقدر حاجتهم على كرهم؛ قال الله تعالى: {لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ} [الشعراء: ١٥٥]. وأضيفت الناقة إلى الله عز وجل على جهة إضافة الخلق إلى الخالق. وفيه معنى التشريف والتخصيص.

كلمة "يأخذ" في هذه الآية بمعنى يحصل، أي يحصل على عذاب أليم، (ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم) أي لا تتعرضوا لها بشيئ من السوء أصلا إكراما لها لأنها آية الله، والعذاب الأليم هو ما حلّ بهم حين عقروها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ (الأعراف: ١٧٢)

(وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) قال الطبري: أي واذكر يا محمد إذ استخرج ربك أولادآدم من أصلاب آبائهم فقرّرهم بتوحيده وأشهد بعضهم على بعض بذلك قال ابن عباس: مسح الله ظهر آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها إلى يوم القيامة، (أخذ) يتعلق به (من بني آدم) وهو معدى إلى ذرياتهم، فتعين أن يكون المعنى: أخذ ربك كل فرد من أفراد الذرية، من كل فرد من أفراد بني آدم، فيحصل من ذلك أن كل فرد من أفراد بنى آدم أقر على نفسه بالمربوبية لله تعالى. و في قوله (من بني آدم) وقوله (من ظهورهم) ابتدائية فيهما. وأخذ العهد على الذرية المخرجين من ظهور بني آدم يقتضي أخذ العهد على الذرية الذين في ظهر آدم بدلالة الفحوى، وإلا لكان أبناء آدم الأدنون ليسوا مأخوذا عليهم العهد مع أنهم أولى بأخذ العهد عليهم في ظهر آدم، والأخذ مجاز في الإخراج والانتزاع، قال الله تعالى (قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم) الآية. (وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا) أي وقرّرهم على ربوبيته ووحدانيته فأقروا بذلك والتزموه (أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين) أي لئلا تقولوا يوم الحساب إنا كنا عن هذا الميثاق والإقرار بالربوبية غافلين لم ننبه عليه.[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٣٤] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ص: ٢٥٠-٢٥٢.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الآية كلمة "أخذ" بمعنى استخرج (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) أي واذكر يامحمد إذ استخرج ربك أولاد آدو من أصلاب آبائهم فقررهم بتوحيده وأشهد بعضهم علي بعض.

٩. بمعنى حذر - واحتذار

إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ (التوبة: ٥٠)

(إن تصبك حسنة تسؤهم) أي إن تصبك في بعض الغزوات حسنة، سواء كانت ظفرا أو غنيمة، يسؤهم ذلك، وقولهم (قد أخذنا أمرنا من قبل) ابتهاج منهم بمصادفة أعمالهم ما فيه سلامتهم فيزعمون أن يقضتهم وحزمهم قد صادفا المحز، إذا احتاطوا له قبل الوقوع في الضر. والأخذ حقيقته التناول، وهو هنا مستعار للاستعداد والتلافي. والأمر الحال المهم صاحبه، أي: قد استعددنا لما يهمنا فلم نقع في المصيبة. (وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل) أي وإن تصبك مصيبة من نكبة وشدة، أو هزيمة ومكروه يفرحوا به ويقولوا: قد احتطنا لأنفسنا وأخذنا بالحذر والتيقظ فلم نخرج للقتال من قبل أن يحل بنا البلاء (ويتلوا وهم فارحون) أي وينصرفوا عن مجتمعهم وهم فرحون مسرورون.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

معنى كلمة "أخذ" في هذه الآية يعنى حذر- واحتذر، (قد أخذنا أمرنا من قبل) قد احتطنا لأنفسنا وأخذنا بالحذر والتيقظ فلم نخرج للقتال من قبل أن يحل بنا البلاء، والأخذ حقيقته التناول وهو هنا مستعار للاستعداد والتلافي أي استعددنا لما يهمنا فلم نقع في المصيبة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ (يوسف: ٧٩)

(قال معاذ الله) أي نعوذ بالله معاذا من (أن نأخذ) فحذف الفعل وأقيم مقامه المصدر مضافا إلى المفعول به بعد حذف الجارّ، (إلا من وجدنا متاعنا عنده) لأن أخذنا له إنما هو بقضية فتواكم فليس لنا الإخلال بموجبها وإيثار صيغة التكلم مع الغير مع كون الخطاب من جانب إخوته على التوحيد من باب السلوك إلى سنن الملوك أو للإشعار بأن الأخذ والإعطاء ليس مما يستبدّبه بل هو منوط بآراء أولي الحلّ والعقد وإيثار من وجدنا متاعنا عنده دون سرق متاعنا لتحقيق الحق ولاحتراز عن الكذب في الكلام مع تمام المرام فإنهم لا يحملون وجدان الصواع في الرحل على محمل غير السرقة، (إنا إذا) اي إذا اخذنا غير من وجدنا متاعنا عنده ولو برضاه (لظالمون) في مذهبكم وما لنا ذلك وهذا المعنى هو اريد بالكلام في اثناء الحوار وله معنى باطن هو أن الله عزّ وجلّ إنما أمرني بالوحي أن آخذ بنيامين لمصالح علمها الله في ذلك فلو اخذت غيره كنت ظالما وعاملا بخلاف الوحي.[٣٥]

كلمة "نأخذ" في هذه الآية (أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده) بمعنى نحبس، أي نحبس إلى الله أن يعصمنا من حبس من لا حق عليه بحكمه على نفسه، لأن التحكيم له قوة الشريعة.

[٣٥] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ص: ٤٦٨-٤٦٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

جدول أنواع معاني كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

النمرة	المعنى	الآية	سورة
١	خطف – يخطف	وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ	البقرة (٥٥)
٢	أمسك-يمسك-إمساك	– وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ	– البقرة (٦٣)
		– وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	– الأعراف (١٥٠)
		– قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي	–طه (٩٤)
٣	رفع–يرفع أو نزع–يترع	وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	البقرة (٢٠٦)
٤	عاقب–يعاقب	– لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ	–البقرة (٢٢٥)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ	البقرة (٢٢٦)
		- لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ	
٥	تناوا-يتناول على الشيئ	وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا	النساء (٢٠)
٦	عذّب-يعذّب	كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ	آل عمران (١١)
٧	حصل-يحصل	وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الأعراف (٧٣)
٨	استخرج-	وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ	الأعراف (١٧٢)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ	يستخرج	
التوبة (٥٠)	إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ	حذر-يحذر	٩
يوسف (٧٩)	قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ	حبس-يبحس	١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

١. النتائج

ومن البيان السابق تستخلص الباحثة النتائج التالية كما يلي:

أ. كلمة "أخذ" ومشتقاتها التي تتضمن في القرآن الكريم هي في سورة البقرة (٥٥، ٦٣، ٢٠٦، ٢٢٥، ٢٨٦)، و آل عمران (١١)، و النساء (٢٠)، و الأعراف (٧٣، ١٥٠، ١٧٢)، و التوبة (٥٠)، و يوسف (٧٩)، و طه (٩٤).

ب. أنواع معاني كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم

١) بمعنى خطف – يخطف–خطف

وهذا المعنى في سورة البقرة: ٥٥

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

٢) بمعنى أمسك–يمسك–إمساك

أ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (سورة البقرة: ٦٣).

ب. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (الأعراف: ١٥٠).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (طه: ٩٤)

٣) بمعنى رفع-يرفع أو نزع ينزع

وهذا المعنى في سورة البقرة: ٢٠٦

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ.

٤) بمعنى عاقب-يعاقب-عقاب

أ. لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (البقرة: ٢٢٥).

ب.لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (البقرة: ٢٨٦)

٥) بمعنى تناول-يتناول-تناول

وهذا المعنى في سورة النساء: ٢٠

وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦) بمعنى عذّب-يعذّب-تعذيب

وهذا المعنى في سورة آل عمران: ١١

كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

٧) بمعنى حصل-يحصل-حصول على الشيئ

وهذا المعنى في سورة الأعراف: ٧٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

٨) بمعنى استخرج-يستخرج-استخراج

وهذا المعنى في سورة الأعراف: ١٧٢.

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ.

٩) بمعنى حذر – يحذر – واحتذار

وهذا اللمعنى في سورة التوبة: ٥٠.

إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

١٠) بمعنى حبس-يحبس-حبس

وهذا المعنى في سورة يوسف: ٧٩.

قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا لَظَالِمُونَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الاقتراح

وقد أتمّت الباحثة هذا البحث التكميلى من أنواع المعنى كلمة "أخذ" ومشتقاتها في القرآن الكريم.

كان هذا البحث لا يخلو عن النقائص والأخطاء ولذلك ترجو الباحثة أن تكون من الطلاب بكلية الآداب من يواصل البحث في هذا المجال أدقّ وأعمق.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المراجع

العربية

القرآن الكريم

إبراهيم أنيس وإخوانه، *المعجم الوسيط*، القاهرة: مجهول المكتبة، الطبعة الثالثة، ١٩٧٢.

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*. دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩ م.

أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*. الكويت: مكتبة دار العروبة للشر والتوزيع، ١٩٨٢.

أغوس أديطاني. فقه اللغة. سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.٢٠٠٤ .

الشيخ محمد الطاهر بن عاشور، *التحرير والتنوير*. دار سحنون للنشر والتوزيع –تونس. ١٩٩٧ م.

صبحي الصالح. *دراسات في فقه اللغة*. بيروت: المكتبة الوهلية، الطبعة الثانية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فريد عود حيدر، *علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية*، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٩.

لويس معلوف، *المنجد*. بيروت: در المشرق الطبعة الثانية والعشرون، ١٩٧٥.

محمد بن محمد ابو شهبة، *المدخل لدراسة القرآن الكريم* (القاهرة: مكتبة السنة) الطبعة الجديدة، ١٩٩٩.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، *جامع البيان في تأويل القرآن*. دار الفكر. ٢٠٠٠ م.

محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١ م

محمد علي الخولي، *علم الدلالة*. الأردن: دار الفلاح، ٢٠٠١.

محمد غفران زين العالم. مذكرة في علم الدلالة. سورابايا: جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية.١٩٩٧

الأجنبية

Moleong, 1991. *Metodologi Penelitian Kualitatif,* Bandung: Remaja Rosdakarya.

Moh. Ainin, Imam Asrori, 2008. *Semantik Bahasa Arab*, Surabaya : Hilal Pustaka.

Sugiyono, 2010.*Memahami Penelitian Kualitatif,* Bandung: CV. Alfabeta.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id